[349] أقول: أوردت أخبارا كثيرة من هذا الباب في الملجد السابع في باب أنهم الحجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات. 46 - وروى الكفعمي والبرسي في فضل الدعاء المعروف بالجوشن الكبير بإسناديهما عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال له جبرئيل: والذي بعثك بالحق نبيا إن خلف المغرب أرضا بيضاء فيها خلق من خلق ا يعبدونه ولا يعصونه، وقد تمزقت لحومهم ووجوههم من البكاء، فأوحى ا إليهم: لم تبكون ولم تعصوني طرفة عين ؟ قال: نخشى أن يغضب ا علينا ويعذبنا بالنار قال علي عليه السلام: قلت: يا رسول ا ! ليس هناك إبليس أو أحد من بني آدم ؟ فقال: والذي بعثنى بالحق نبيا ما يعلمون أن ا خلق آدم ولا إبليس، ولا يحصي عددهم إلا ا، ومسير الشمس في بلادهم أربعون يوما لا يأكلون ولا يشربون (1) (الخبر). تذنيب: اعلم أن الاخبار الواردة في هذا الباب غريبة وبعضها غير معتبرة الاسانيد كروايات البرسي وجامع الاخبار، والمأخوذ من الكتاب القديم، وبعضها معتبرة مأخوذة من اصول القدماء، وليس ما تتضمنها بعيدا من قدرة ا تعالى (2).

_____

(1) قد حاول بعض علماء العصر تطبيق هذه الارض على الكوكبة المكتشفة اخيرا المسماة ب (فلكان) بتقريب انها لمكان قربها من المشس انور الكواكب ولذا وصف بانها بيضاء، ولما كانت تدور حول الشمس في عشرين يوما وكل يوم مشتمل على نهار وليلة وكثيرا ما يطلق اليوم على النهار فقط صح ان يقال انها تدور حول الشمس اربعين يوما وانت خبير بأن الرواية تأبى عن هذه التكلفات والتعسفات كل الاباء، فان ظاهر قوله (مسير الشمس في بلادهم اربعون يوما) ان اليوم في بلادهم يساوى اربعين يوما في بلادنا لا أن السنة فيها تساوى اربعين يوما، على ان هذه الكوكبة لشدة حرارتها غير قابلة لنشوء موجود حى فيها الا ان يكون المراد باهلها الملائكة بقرينة قوله (لا يأكلون ولا يشربون) فتأمل. (2) الاخبار الموردة في هذا الباب مع قطع النظر عن ضعافها التى لا يوثق بصدورها لا تجرى جميعا مجرى واحدا في المضمون والدلالة، والتعرض لكل واحد منها على حدة والتدقيق في ما يشتمل عليه من الدقائق وتحقيق ما تشير إليه من الحقائق يؤدى إلى تطويل ممل لكن=

_____